لان اصله وسم اي علامة لان الاسم علامة المسمى يعرف بها والمختار هو المذهب الاول
لانهم يقولون في تكسيره اسما وفي تصغيره سمي وعند اسناده الى الضمير المرفوع
المتحرك سميت فلو صح الثاني من المذهبين لقيل اوسام كوقت واوقات ووسيم
كوجه ووجيه ووسمت كوعدت الخامس است واصله سته لجمع تكسيره
على استاه السادس والسابع اثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان
كجملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي بتحريك ولو كانت الثاء مضمومة
او مكسورة لظهر ذلك في النسبة ولو كانت العين ساكنة لقيل ثنيي بالاسكان
كظبيي فحذف اللام واسكن الثاء وجيء بالهمزة الثامن والتاسع امرؤ وامرأة
وفيهما لغتان هذه مرء ومرأة وانما دخلوا الهمزة وان كانا تامين من
حيث ان لامهما همزة ويلحقها التخفيف فيقال مرٌ ومرة فيجريان مجرى ابن
وابنة العاشر ايمن الله ذهب البصريون الى انه مفرد على وزن افعل اذ قد
جاء على المفرد نحو آجر وآنك وهو الاسرب وفي الحديث من استمع الى قينة
صب في اذنيه الآنك والمفرد هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه و
غيرته تغيير لم يجيء مثله في الجمع فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها
في الكلمات والاصل فيهما الكسر لانها همزة وصل والالف اسقطت في الدرج وهو
عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا فهو ميمون فاذا كان قال
المقسم ايمن الله لا افعلن كانه قال بركة الله قسمي لا افعلن وذهب الكوفيون
الى انه جمع يمين لانه لم يجيء على زنته واحد والآجر والآنك اعجميان وايضا
ليس جعلهما افعلا اولى من فاعل وهمزته همزة قطع وانما سقطت في الوصل
لكثرة الاستعمال واعلم ان الهمزة في تثنية ما جاء تثنيه من هذه الاسما
همزة وصل ايضا وذلك ابنان وابنتان وامرآن وامرأتان واسمان و
استان واما القياسي فكل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا
وهي احد عشر بنا انفعال كانطلاق وافتعال كاكتساب وافعلال كاحمرار

وافعيلال

وافعيلال كاحميرار واستفعال كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب وافعوال
كاخرواط يقال اخروط بهم السير اخرواطا اي امتد وافعنلال كاقعنساس
وافعنلا كاسلنقا وافعنلال كاحرنجام وافعلال كاقشعرار وانما قال
اربعة فصاعدا احترازا من نحو اكرم واكراما فان الهمزة فيه همزة قطع لانها
جاءت لمعنى وليست همزة الوصل كذلك لانها انما جاءت وصلة الى النطق
بالساكن واما في الافعال ففي افعال تلك المصادر من الابنية الاحد عشر ماضيا
كان او امرا كانطلق وانطلق وفي صيغ او الثلاثي والمراد به ما لم يعتل من
مضارعه الفاء والعين فان اعتل شيء منها فلا يحتاج اليها تقول عد وقل
وانما لم يفصل المص لانه قد علم انه لا يحتاج الى الهمزة في هاتين الصورتين
ومراده بيان ان الهمزة اذا اتي بها ففي اي صورة تكون للوصل ولا ينتقض ما
ذكر بنحو هراق واسطاع لان اصلهما اراق واطاع فبعد الف فعله الماضي
ثلاثة احرف واما في الحروف ففي لام التعريف وفي ميم التعريف فاللام وحده
للتعريف والهمزة زائدة اذ لو كانت مقصودة لم تحذف في الوصل كما لا تحذف
همزة ام وان ولان التنوين يدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون
دليل التعريف ايضا حرفا واحدا حملا للنقيض على النقيض هذا مذهب سيبويه
وذهب الخليل الى ان الحرف ثنائي يفيد التعريف لانها من خصايص الاسما
وتفيد معنى فيها وهي بمنزلة قد في الافعال وذلك ثنائي فكذلك هذه
ولان حروف المعاني ليس فيها ما وضع على حرف مفرد ساكن فوجب ان يحمل
هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت وطي تبدل من لام ميما يقولون امرجل
عندك ويريدون الرجل يقال ان النمر بن تولب سال النبي صلى الله عليه وسلم
امن امبر امصيام في امسفر فقال صلى الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام
في امسفر قيل انه لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث الحق في
الابدال خاصة همزة وصل مكسورة الا فيما بعد ساكنة ضمة اصلية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)